

حلقة 01- من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضاء ان شاء الله الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا سبحانه وتعالى من شيء بعد سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:00:24](#)

ايها الاخوة بدأنا مرحلة هامة جدا من مراحل الحديث في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي المرحلة التي سلت مولده وتسبق بعثته. فاننا بانتهاء درس الاسبوع الماضي انتهينا من - [00:00:46](#)

الفترة التي سبقت مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأيتكم بانفسكم كيف ان هذه الفترة اللي هي سابقة على ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترة في منتهى الاهمية - [00:01:09](#)

لانه عرفت بالسيرة قبل ان تبدأ منذ وجد ادم الى ان ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان ندرك ايضا ان المرحلة التي تبدأ اليوم والتي يمر عليها الدارسون مرورا - [00:01:29](#)

امرا هي فترة في منتهى الاهمية بالنسبة لقضايا العقيدة والشرعية والاخلاق وما الى ذلك لانك تجد في كتاب ربك عز وجل ان هناك من رفض رسالة الرسول فلما رفضت هذه الرسالة رد القرآن عليهم وقال لهم فقد لبست فيكم عمرا من قبل - [00:01:50](#)

فكان العمر الذي قضاه النبي صلى الله عليه وسلم في الناس قبل الرسالة ومن العناصر التي اعطت صدقا ومصادقية لهذه الرسالة. هناك في سورة يونس تقرأون في قول الله تعالى عندما يقول واذا تتلى عليهم اياتنا بينات - [00:02:20](#)

قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله يقول تعالى قل في الرد على هذا الكلام ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى - [00:02:47](#)

بي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل ايضا في مقام الرد قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثتم وفيكم عمرا من قبله افلا تعقلون - [00:03:04](#)

فيأتي معنى ذلك اننا معشر هذه الامة عندما نتعرض فعلا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان نتهم باننا من الذين لا يعقلون ان لم ندرك معنى العمر الذي - [00:03:25](#)

بقضاه النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الناس قبل ان يبعثوا واتذكر انني التقيت يوما برجل مسيحية يريد ان يسلم وقرأ ويريد ان يوافق فلما جلست اليه اتحدث معه عن - [00:03:46](#)

الاسلام وعن مفاهيمه وعن عقائده كان هناك كانت هناك نقطة مؤثرة جدا بالنسبة له وقف عندها وظل يستقصيها. وقبل هذا اللقاء لم اكن ادرك ان هذه النقطة لها كل هذه الاهمية - [00:04:12](#)

وقبل ان اقص عليكم نبأ مع هذا الرجل اقول ان هناك اية اخرى ايضا في كتاب الله عز وجل تتحدث ايضا عن الفترة التي سبقت الوحي قبل ان ينزل جبريل ويوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

ما امره به ربه عز وجل. قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اذا لو احنا كمسلمين واحنا

بندرس السيرة ما عرفناش ندرس الفترة السابقة على الرسالة ونفهمها ونعقلها ونستوعبها - [00:04:52](#)

ممکن يبقى بنفتح بكده خط لكلمة ابن مرتبة. لكلمة اذا لو تاب المبطلون انما لو انا اضربت ايه الاربعين سنة اللي سبقت الرسالة

بالضبط؟ كان فيها ايه؟ وما هي تفاصيلها؟ وما هو عطاء الاسلام فيها - [00:05:18](#)

فاني استطيع ان كداعية يحمل قضايا العقيدة والشرعية والفكر وما الى ذلك. ان انقل للناس دعوة فيها ها من قبله وما كنت تتلو من

قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. فاستطيع ان ارسخ اليقين - [00:05:37](#)

شفت بقى ازاي فضفت انا هذا في لقائي مع هذا الرجل النصراني. هو رجل اجنبي من بعض البلاد الاوروبية الشديدة في التقدم بين

الاوروبيين واتى لكي يناقش في الاسلام فلما بحكي له - [00:05:58](#)

انه الرسول صلى الله عليه وسلم مكث في الارض ثلاثة وستين سنة وقعد اربعين سنة الا يوم ما عندوش اي فكرة انه نبي ولا بيقول

للناس انا نبي ولا اي شيء. فلما اصبح نبيا فالراجل وقفني - [00:06:16](#)

يعني هو قعد اربعين سنة مش نبي وبعدين ثلاثة وعشرين سنة بس نبي يعني ايه لما بقى نبي دي قلت له ايه وجه قبل ما اجاوبك؟ انا

عايز اعرف ايه الوجه العجب انت مستغرب من ايه؟ عشان اعرف اجاوبك - [00:06:37](#)

قال لي يعني مثلا نحن في المسيحية وانتم في الاسلام كذلك تقولون ان المسيح عليه الصلاة والسلام نزل من بطن امه يقول اني عبد

الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا ومكث في الارض ثلاثة وتلاتين سنة هو نبي من اول لحظة فيها حتى انقضت حياته عن الارض -

[00:06:57](#)

ومعنى ذلك انه بحياته كلها بكل دقائقها ولحظاتها دعوة ورسالة انما انت بتقول لي دلوقتي اللي احنا عندنا اربعين سنة مهجرة وخلي

بالك من التعبير في حياة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

ولا يمكن اذا كان الله لسه الكلام الراجل بيقول لا يمكن اذا كان الله قد اصطفاه نبيا انه يكون القسم الاعظم من حياته وادركت حينئذ

ايها الاخوة بقيمة الاربعين عاما ان لم يكن المسلم فاقها عالما لماذا جاء القسم الاعظم من حياة سيد الخلق؟ خارج - [00:07:44](#)

النبوة وقبلها فانه يطعن بذلك في النبوة ويجي واحد يقول انه لا يمكن ان يكون النبي القسم الاعظم من حياته قسما طبعا اذا كما قلنا

فانه ربما كان الظن عند غير المسلمين - [00:08:09](#)

ان النبي من الانبياء يولد وهو نبي وتكون من عند نفسه بتركيبته بخلقه بمكوناته النفسية انه نبي يستطيع ان يقول تعرفون ما معنى

او ما خطورة هذا الكلام خطورته انه يلحي مبدأ الوحي - [00:08:31](#)

ولذلك هم القصة التي رويتها لكم قبل صلاة المغرب عن النصارى هم من اجل هذا التصور سارعوا الى ان المسيح اله. والى ان عيسى

اله. ما هو مولود جانب ولذلك قالوا انه وهم في ذلك مخطئون. وليسوا على صواب. لكن جاءت فترة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:00](#)

اربعين سنة قبل الوحي لكي تظهر وتجلي مسألة الوحي هذه. ازاي؟ انا النهاردة انسان مكثت عمرا مدته اربعون عاما قبل ان اقول لك

انا نبي او انا رسول او معي قرآن. وفي هذه الفترة كنت اقرأ ولا كنت اكتب - [00:09:28](#)

ولا كنت ادعي شيئا ولا كنت كاذبا عليه. بل زي ما هنشوف مع بعض ظهر لك من امر عشرات ادلة الموثقة اداني انسان ينتظر ان يكون

له شأن عظيم ينتظر ان يكون نبيا ان يكون له - [00:09:51](#)

تكون له رسالة لما يجي لك بعد كده تقول لي الله امال انت كنت فين قبل كده؟ اقول لك لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به.

امال ايه - [00:10:11](#)

ان انت جايبه تقول لي ان اتبع الا ما يوحى اليه. فيتأكد بذلك مسألة اننا نأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن

رب العزة سبحانه وتعالى. مسألة الوحي. اما النصارى فانهم وقعوا في الغلط. انهم قالوا لقد - [00:10:23](#)

المسيح فيه الهية معينة وفيه بشرية معينة. هذه الالهية تجعله الها وتجعله يتكلم بما هو وطبعا هذا الكلام تحريف ولخبطة وكفر ونقد

للعقيدة. لكن اراد الله ان يؤكد مسألة بهذه الصديقة اجي انا على الاربعين سنة السابقة على الوحي واللي تؤكد عندي مسألة الوحي

وانه كلام - 00:10:43

والله وانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واهدره ولا اخذه اخذ من يسمع قول الله تعالى في كتابه فقبل بست فيكم عمرا من قبله اف لا تعقلون افلا - 00:11:16

تعقلون ولذلك نأخذ الامور ونتعقلها ونتفهمها من اجل ان ندرك معنى هذه السنوات الاربعين وزي ما قلت لحضراتكم ان احنا هنشوف مع بعض ان فترة الرسالة الثلاثة وعشرين سنة بكاملها - 00:11:35

استندت فعلا بفترة الاربعين سنة التي لم يكن رسول الله نفسه يعلم فيها انه نبي مرسل من عند ربه عز وجل اول خبر تطالعنا به هذه السنوات الاربعون هي خبر استرضاع النبي صلى الله عليه وسلم. هو ولد - 00:11:53

على النحو الذي رأيته. ولكن انا قبل ان اتحدث عن فترة الرضاعة ارجو ان ابين لكم آ موقف بعض الذين سيقفون غدا مواقف اخرى من محمد هذا صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

ابو لهب كان عما شقيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمه وكانت عنده جارية اسمها سويبة ابو لهب قاعد جاءته جاريته ثوبية تقول له لقد ولد لاختك عبدالله غلام - 00:12:34

فاول ما سمع الخبر من حبه لاخته عبدالله الذي توفي ومن حبه لهذا الغلام القادم قال لها يا سويبة انت حرة وده كان نادرا ما يحرر العرب قبل الاسلام احدا من العبيد لانهم كانوا يعتبرونهم قوة لهم - 00:12:57

فقال لها انت حرة كرامة ما ابلغتيني بان اخي عبدالله قد ولد له غلام. واعتق الجارية وذهبت ثوبية وقال اذهبي فالزمني امه وراحت فساهمت سويبة هذه في ارضاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

قبل ان يذهب الى قبيلة بني سعد بن استرضعة هناك الذي يلفت نظري انه مش ده الوحيد ده سبحانه الله الى هذه الدرجة كان ابو لهب يحب محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

ثم جاء ابو طالب وانتم عارفين قد ايه فضل يقتل سيدنا محمد من ساعة ما سنه تمن سنين الى ان اصبحت سن رسول صلى الله عليه وسلم فوق الخمسين سنة وابو طالب يقف مع رسول الله وقفة في منتهى القوة - 00:13:57

ضد اعدائه ورعاية وكفالة كاملة باسمي ومع ذلك هتشوفوا وانتم كلكم حافظين ما عداوة ابي لهب للدعوة؟ لدرجة انه لم تنزل سورة خاصة بابي جهل ونزلت سورة خاصة بابي لهب من صرف عداوته للدعوة - 00:14:15

وتعلمون ان ابا طالب من اهل النار وان كان اخف اهل النار عذابا فلقد سمعتم من قبل ان اخف اهل النار عذابا ابو طالب توضع جمرة من من النار بين اصابع قدميه تغلي منها الدماء في دماغه - 00:14:35

ويرى او يرى انه اهون اهل النار عذابا هذا الرجل او هذان الرجلان بهذه الصورة بيعرفون فعلا انه ليس هناك يا اخوة حاجة اسمها يعني هو هي دعوة وهي رسالة - 00:14:57

والحب والكره لشخص من الاشخاص لا قد لا يغني اذا الانسان كره الهدى اذا الانسان ابغض الهدى. وانتم بتشوفوا النهاردة في حياتكم انتم ناس كلكم الحمد لله رب العالمين دعاء الى الله. ترون الانسان من ممن حولنا - 00:15:17

كيف تكون له محبة شاب او فتاة في بيت من البيوت لكن يكره ان ان يلتزم وانا لسه امبارح قاعد كده في مكان فواحد لقيت واحد واحدة او واحد بيقول لواحدة بيقول لها ده فلانة اتحجبت قالت لها - 00:15:35

ترفعون خسارة يا خسارة ايه؟ يعني خسارة انها اتحجبت. هذا الشعور اذا وجد ده انت تقدر تفسره انها تحب الفلانة دي جدا وتكره لها الحجاب. هذا الكلام ستجدونه كثيرا ولذلك - 00:15:55

الانسان المسلم الفاهم ما بيستغربش هذه الامور ويعرف ان هي طبيعية. اذا كان ابو لهب من حبه للغلام اعتق الجارية. لكن لما جه قال له انا جاي لك على رؤوس الناس قال له تبا لك سائر اليوم الهذا دعوتنا - 00:16:14

وابو طالب احب ابن اخيه حبا جما لدرجة ان لما الولد سنه تمن سنين وابو طالب طالع رحلة التجارة وتعلق بعمه آ قال والله لاخذنه لا يفارقني ولا افارقه لكن قال له انا لا استطيع ان اغير دين ابائي واجدادي - 00:16:31

الفكرة لازم نفرق اخوانا علشان تعرف قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت انت بتجتهد في هذه الدعوة ولكن في النهاية كل انسان عنده خلفيات تستطيع به ان يعني - [00:16:53](#)

يستجيب مرة او ان يعرض مرة اخرى هنا ايها الاخوة اتي الى اول خبر وهو خبر استرضاع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من السر المكنون ايضا ما سترونه الان. اولا - [00:17:11](#)

كان العرب من عاداتهم ان يرضعوا ابنائهم ابناء الاشراف فيهم خارج مكة عرب المسكين. ليه؟ ايه الاسباب والله الرواة يجتهدون فيقولون اولا مكة كانت بلد ضيقة وتحيط بها الجبال من كل جانب - [00:17:26](#)

وكان فيها زحام شديد والحديد يأتي من كل مكان العناصر الاربعة دول كونها ضيقة ومش ضيقها في الارض بس ده الجبال تحيط من كل جانب فتجعل جوها وسماءها ايضا جوا مغلقا - [00:17:48](#)

ونمرة ثلاثة انها مزدحمة ونمرة اربعة بتأتيها شعوب العالم من كل شعوب العرب على الاقل من كل مكان ليحجوا. وانتم عارفين اللي موجودة هنا غير اللي موجودة هنا ستكون مجمعا للاوبئة. مجمع للاوبئة مع الزحام مع ضيق الجو مع - [00:18:05](#)

ضيق الارض تجعل مكة فيها جو غير صحي الى حد كبير فكان العرب يحبون لابنائهم في اللحظة اللي بتبدأ تتفتح فيها رئاتهم للهواء وخلاياهم صدورهم وما الى ذلك والاعين انهم يطلعوا بره الى الصحراء حيث لا تحدوا العيون والاذان والصدور حدود. احنا هنا في بلدنا - [00:18:25](#)

ليه الامراض منتشرة والعيون ضعيفة والاذان تعبانة وما حدش بيعرف يشوف ابعد من حاجة بسيطة كده وزمان كان ينظر فيرى ببصره الحاد بعيد جدا ما لا تراه الان بالنضارة المعظمة الا بصعوبة. ليه ايه السبب؟ انه هناك هو بيطلق بصره فما فيش حاجة بتصد البصر - [00:18:52](#)

ضعوا البصل ما بيخبطش في حاجة. انما هنا انت النهاردة الاوضة مساحتها كم في كم؟ ثلاثة في اربعة اتنين في ثلاثة اربعة في اربعة اربعة في خمسة اربعة متر وتلاقي بصرك ينقطع. انها في الخلاء تلاقي الناس اللي في البادية لغاية النهارده - [00:19:16](#)

نادر لما تروح لحد من القبائل البادية تلاقيه لابس نضارة نادر جدا. ليه؟ لانه البصر عنده منطلق اول حد يحض بصره السماء اول حاجة وهو واقف اول حاجة بتخبط بصره بيخبط فيها السما. وبعد كده الافاق يمين وشمال وفي كل مكان منفتحة امامه - [00:19:33](#)

تبقى دي قوة البصر. كذلك اذا استنشق ليس عنده جبال تكتم الجو ما فيش عربيات فيها عدم سيارات. كذلك اذا اراد ان يسمع فما بيقاش زي ما بيحصل النهاردة انت بتنام في ظل ضوضاء غير عادية كفاية حركة ولذلك انت بالليل الساعة اتنين صباحا - [00:19:57](#)

شوف واحد بيدور موتور العربية بالليل تلاقي الموتور عامل ضجة بالليل انت صحبت الشارع وموتور داير وصاحبه سايبه بس مدوره وهو واقف في الشارع تلاقي نفسك حاسس بازعاج ان في موتور دايم. انما في الصباح مئات الالاف من البطولات السيارات شغالة والناس نائمة او بتتكلم او قاعدة - [00:20:18](#)

هذه الضوضاء التي تحدث بتجعل الاذن تفقد الكثير جدا من كفاءتها ومن حساسيتها. انما صحراء سبت النملة زي ما بيقولوا ممكن يكون لها وان كانت دي مبالغه يكون لها وضع معين في تلقي الاذن - [00:20:39](#)

اذا الذي يحدث ايها الاخوة انهم كانوا يذهبون بابنائهم للصحراء من اجل ان يتعلموا بحواسهم هذه القدرات عين قوية اذن قوية نفق صالح جسد مستقيم هناك سبب اخر ورد في حديث للرسول صلى الله عليه وسلم آآ حوار كده حدث بين رسول الله وابي بكر. ابو بكر يقول له يا رسول الله ما رأيت - [00:20:58](#)

توفح منا معشر قريش اللسان وما رأيت افصح منك يا رسول الله فينا فكان من رد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ومالي لا اكون كذلك وانا رجل من قريش - [00:21:27](#)

وقد استرضعت في بني سعد واوحى الله الي استرباح في بني سعد ما له مال فصاحة قال لك ازاى بقى اهل مكة قاعدين فيبيجي لهم من الشرق ناس ومن الغرب ومن فوق ومن تحت من كل مكان يأتيهم فتختلط اللهجات - [00:21:40](#)

وانت تروح النهاردة للجماعة اللي بيسوقوا الجمال عند الهرم تلاقيه بيعرف يتكلم كلمتين علماني على كلمتين فرنساوي على كلمتين انجليزي ويمكن لما يروح بيته تبدأ تختلط عنده الكلمات ويتداول في بيته مع اولاده كلمات من الكلمات اللي بيستخدمها في الشغل - [00:22:00](#)

اما تروح مكة تشتري من هناك تلاقي البياح ممكن يكلمك انت مصري يكلمك بلهجة اقرب الى المصرية. وانت سوري يكلمك اقرب الى السورية وانت تونسي او جزائري فاللي بيحصل مع اختلاط اللهجات في المكان الذي يتجمع فيه الناس انه ممكن يشوه اللسان العربي - [00:22:18](#)

المستقيم الفصيح فيخرجوا اشرف العرب بابنائهم زي ما انت بتدخل ابنك كده مدرسة لغات عشان لغات مهمة هو يذهب بولده الى البادية يتعلم اللسان المستقيم وانتم تعرفون ان رجلا كابي ذر وكان من قبيلة غفار قال فيه النبي - [00:22:38](#) صلى الله عليه وسلم اصدق امتي لهجة ابو ذر فصحت ساعات انه اللهجة بمعنى الصدق ممكن وايضا تشعر باستقامة اللغة وفصاحة اللسان ان ذلك يكون في البادية حيث لا يختلط ولذلك يا اخوانا - [00:23:01](#)

وعايز اقول لكم حاجة مهمة جدا كان برضه الاخوة اللي بيبحبوا يقفلوا على نفسهم شوية ربنا ليه قال الاعراب اشد كفرا ونفاقا وهما ذنبهم واجدروا الا يعلموا حدود ما انزل الله. طب ذنبهم ايه ان هم اعرابي - [00:23:19](#) وليه في المقابل ربنا قال انا ما ارسلتش ولا نبي واحد ولا رسول واحد من الاعراب. من اهل البادية ابدأ قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى - [00:23:36](#)

من اهل القرى مش من الاعراب ولا من الصحراوات ولا من البوادي. ليه بان اهل القرى تعودوا ان يتعاملوا مع بعضهم. اللي انت بتسميه النهاردة قدر بس التعبير ده مش مش دقيق ولا صحيح - [00:23:56](#) بس انا بقرب لك المعنى قدر من المجاملات الاجتماعية انه يعرف كيف يعامل الناس انما اهل البادية فيهم جفاوة وفيهم غلظة وفيهم جفاء. ان هو عنده هي كده وتعود على اعراف بدوية - [00:24:12](#)

غليظا شديدا. انما اهل القرى فيهم معاملات. ولذلك كان رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط ويصبر على اذاهم لانه بيتأذى منهم سواء في دينه او في دنياه. واحد يبقى قائم طول الليل وصايم وكل حاجة ويخرج الصبح. وهو ماشي واقف على محطة اتوبيس مستني الاتوبيس - [00:24:30](#)

يقعد نص ساعة يسمع شريط تسجيل من اسوأ ما يمكن فيه الاغاني وافق وتعتمد كت في محطة الاتوبيس ووراك محل عصير ازهر مشغل هذا الكلام ومعليه على الاخر يمكن الواحد يجيله ساعات فكرة طب ما نعتز الناس - [00:24:57](#)

او تخرج تلاقي كلام تافه رخيص او تلاقي الناس مع بعضها بتتكلم خطأ. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بل المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على هذا الاذى منهم خير من المؤمن الذي لا يخالف الناس ولا يصبر على اذاهم - [00:25:15](#) مع انك جايز تشوف انك لو لم تخالط الناس تكون اشد ايمانا. انما مقياس الاسلام مش كده. مقياس الاسلام يجعل الانسان فيه اذا الجزء ده اهل مكة غايب عنهم لانهم في المدينة. يقول لك لا بقى انا اطلعه في البادية. وحتى تبقى كويسة لسانه مستقيم - [00:25:33](#)

اعرف كيف يكون قويا شديدا ثم بعد ان تمضي الفترة اللي انا خايف فيه على حواسه ان تضعف ويقدر بقى هو بعد كده يبقى يخرج يركب حصان يطلع برة مكة يعمل حاجة يبقى نسيبه نرجعه من البادية - [00:25:55](#)

الى مكة مرة اخرى كانت هناك اسباب اخرى وهي انهم كانوا يرون ان المرأة الشريفة ام حسيبا نسيبة لا ترضعوا اولادها وانما يؤتى لها بمرضعة ترضع هؤلاء الاولاد ليه؟ او لكي تتفرغ الزوجة لزوجها - [00:26:13](#)

كل هذه الاعتبارات كانوا من اجلها يرضعون ابناءهم خارج مكة. فلما ولد الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت المرضعات لتأخذ الرضع وكانت من ضمن هذه المرضعات السيدة حليلة وحليمة هذه كانت - [00:26:35](#)

امراة ضعيفة وزوجها ضعيف وكانت فقيرة وزوجها فقيرا وكانت تقول ما رأيت بلدا اجذب اجذب يعني قاحلة ما فيها ش زرع ولا مية

من بني سعد بلدها وكنا فوق ذلك نجد هذه السنة سنة شهباء. يعني كمان السنة دي كانت بالمقارنة بالسنيين اللي فاتت - [00:26:54](#) بجداية واشد طحونة الى صح التعبير ليس هناك شيه وكان عندنا ناقة والله ما تبض او تبض بقطرة. ما كانتش بتنزل نقطة لبن وكان لي اسام حمار كان دول بقى وهي رايحة من بني سعد لمكة اجهد القافلة كلها لانه ماشي - [00:27:19](#) فمته يمشوا شوية وروحوا راجعين مستنيينها. يا حليلة تعبتينا ويمشي الحمار على بطيء جدا. وكانت عندها غنمات لا تأتيها بقطرة لبن وتقول السيدة حليلة وكان معي ولد ارضعه. ولد ابنها هي التي ولدته - [00:27:44](#) فوالله ما كنا ننام ليلة واحدة من شدة بكائه من فرط الجوع ولا نجد له ما نطعمه ليه؟ مش مرضعة وعندها لبن في ثديها قالت ما كنت اجد له في ثدي من لبن يشبعه - [00:28:06](#) اللبن اللي كان يبشربه ما كانش يشبعه. لكن فقيرة عايزة مال فذهبت مع المرضعات الى مكة ليأخذن الرضع المشكلة هنا انك لما تعرف اعراف العرب تقدر تقيم الحادثة اعراف العرب كانت انهم ما بيدوش للرضعة اجرة - [00:28:25](#) كانوا يدونها كده حاجات بسيطة انما كانوا كانت المرضعات ترتجبن البر من والد الغلام اب كده لما يلاقي ابنه بيغيب عنه ويرجع انت عارف في الاول لما يغيب ست اشهر مسلا ولا ثلاث تشهر وترجع تحس انه كبر - [00:28:47](#) فكان الاب وخصوصا لما يبقى بكري يغدق على المرضعات نتيجة انه فرحان بابنه فلما وجدوا لما يجدوا واحد يتيم قولوا يعني بالتعبير كده ده الوارد في كتب السيرة كانوا يقولوا وماذا عساه يفعل جد الغلام او امه - [00:29:05](#) انتي جد عنده حذاشر ولد وكل ولد من الولاد عنده حذاشر ولد اضرب حذاشر في حذاشر مية واحد وعشرين للطفل فلما تجيلي انا على مية اثنين وعشرين ترضعوه لي يعني بناقص - [00:29:26](#) فكانت المرضعة لا ترى ان الجد ممكن يعني انما الاب ده اول اول فرحته زي ما يقولوا والام مهما كانت امرأة ليس فيها نخوة الرجال ولذلك الاخوة اللي بيشتكوا من بخل في طباعهم لازم يعرفوا - [00:29:40](#) ان البخل نقيض الرجولة البخل نقيض الرجولة. احنا ليه بنقول ان احنا فينا انفاق ليسوا رجالا كاملين؟ لانه في بعض الاحيان تحس ان في واحد الرجولة تخاف الرجولة فيها نوع من انواع النخوة الشهامة النجدة القوة - [00:29:58](#) كل ضعف يناسب رجولة فالواحد ان القرش عنده عشان يطالع يعمل له تربك ويتعبوا هذا ينافي رجولته لانه ما بيبقاش حاسس انه ويقعد يفكر هاكل ازاي وهشرب ازاي وهبات ازاي وهعمل وازاي. مع انه يا اخي - [00:30:21](#) ربنا سبحانه وتعالى اوحى الى رسوله ان يقول انت لما يجي لك بيت الضيف يأتي برزقه تأتي بالاسرة جايب لك هدية لا يأتي يدخل ويدخل الله اليك في رزقك قدرا لتكرم به هذا الضيف. يدخل - [00:30:41](#) ضيف برزقه ويخرج بذنوب اهل البيت. مش ياخدها عليه. انما تخرج معه. تخرج مغفورة يدخل الضيف برزقه ويخرج بذنوب اهل البيت. فيدخل الضيف انت تبقى قاعد قبل ما تروح بالدقيقة. واحد يقول لك معلش يا ريس - [00:31:01](#) قبل ما تقفل بس ممكن اخذ كذا فتكسب فيها جنيه زيادة تروح تلاقي ضيف. ما تقولش يا ساتر حتى الجنيه الزيادة اللي كسبته هعمل له به شاي وحاجة ساقعة لا ده هذا الرزق ساقه الله اليك رزقا لهذا الضيف لانه قدر الله ويعلم في سابق قدره انه سيأتيه - [00:31:21](#) والضيف لما يخرج يخرج بذنوب اهل البيت. ومن اهل البيت الخادمة اللي بتفتح ازاة الحاجة الساقعة واتلقب الشاي. ومن ضمنهم الصغار اللي يا اما بيعفوا عن هذه التحية او على الاقل بيسكتوا علشان تكرم الضيف او - [00:31:41](#) يخرج الضيف وليس عند احد من اهل البيت ذنب واحد. يغفر الله لهم ذنوبهم باكرام الضيف. مع انهم اكرموا برزق من عند انفسهم بل رزق الله لهذا الضيف بس جاي من هنا بدل ما ينزل كده على التسعتاشر شارع الدقي نزل على خمسة - [00:32:00](#) النهاردة ليه؟ عشان هو هيجي لك يزورك. فالجنيه ده بدل ما ينزل هناك ده نزل هنا. الرزق رزق الله بس ببيوزعه بهذه الصورة تكارم العباد فكانت المرضعات تقول ماذا عسى جد الطفل او امه ان يفعله؟ فما كانوا يرضوا ياخذوا اليتيم وممرت تقول السيدة حليلة - [00:32:20](#) السعدية فبكل امرأة من المرضعات مرت على هذا اليتيم لتأخذه فما قبلته واحدة وممرت عليه انا وبردو ما خدتوش فبيته مشي فلما

هم الركب ان ينصرف قالت لزوجها يعني نبقي رحنا وجينا ايدينا فاضية اهو ناخذ الولد ده على كل حال - [00:32:42](#)

يتيم يعني يلا خلاص هنعمل ايه؟ بدل ما نرجع كده شكلنا جايين معطلين الركب والحمار ماشي على مهله ومش عايزين يمشوا
وبعدين ندخل نقعد نلف نرجع برضه زي ما جينا زي ما رحنا اهو ناخذ حاجة نبقي شاييلينا وخلاص ونبقى نرجع بها - [00:33:06](#)
ويمكن ربنا يسهل ويبارك الله اعلم اليتيم ده فيه ايه؟ وذهبت اليه لتأخذه. انا يا اخواننا عايز بنا اضرب مقارنة في منتهى الاهمية
بس بعد ما اقول لكم انتم تصوروا جد محمد وام محمد صلى الله عليه وسلم قاعدين في البيت ما فيش مرضاة عايضة تاخده -

[00:33:23](#)

وبعدين نعمل ايه طفل وما فيش مرضعة زي المرضعات عايزين اطفال بيتسابقوا على الاطفال عشان وفي المقابل انا اقدر اقول لك
ان بقية الناس بقيت بيتسابقوا على ناس تانية. ناس تانية يمكن ما لهاش القيمة. يعني يمكن مسلا الله اعلم. لكن ربما سيدنا ابو بكر
الصديق لما - [00:33:47](#)

اتولد بعد كده بسنتين كانت المرضعات تبور قدام البيت لانه والده موجود ولانه ثري ولانه تاجر. فتحس كده بانه لا ده الولد يعني ابو
بكر وكلنا واقفين. انما محمد صلى الله - [00:34:11](#)

لا يجدون له من ترضعه فتتصور بقى يعني قاعدين ومش لاقيين وبعدين هنعمل ايه واضرب مقارنة اخرى وابقيها قليلا. لازم اخليها
لكم شوية. مش هقولها لكم النهاردة مقارنة بين سيدنا موسى الذي حرم الله عليه المراضع. جت للمراضع طف طابور - [00:34:25](#)
كل واحدة تمسكه تحاول ترضعه فيأبى موسى ان يرضع منها لكن مع محمد صلى الله عليه وسلم يحدث بحكم انه هو الذي يريد ان
يرضع والمرضعات رافضات. ما فيش ولا مرضعة راضية. تاخده معها - [00:34:52](#)

واريد ان انبهكم انا ليه هاجلها؟ لانه المسألة دي صحيح لها حلاوة تنقال دلوقتي لكنها متعلقة بمسألة كبرى في رسالة الاسلام من
ناحية برضو العقائدية فيما يتصل باليهود وبالتورات ولذلك يوم ما هقولها لكم هتشعروا بان كل صغيرة وكبيرة في فترة فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله دي - [00:35:12](#)

لها معنى في منتهى الدقة وضع في موضعه. كل شافه ومشى وسيدنا موسى كله عايز ياخده ده ابن فرعون كما كانوا يظنون موسى
ولد ابنا لفرعون وكرم حتى جاءته الرسالة ومحمد صلى الله عليه وسلم ولد يتيما ولم تقبله مرضعات - [00:35:39](#)
لانه يتيم من يرجون البر من من ما الذي حدث ان عادت السيدة حليلة واخذته تقول فلما اخذته اقبلت عليه بصدري حبت ترضعه
ويجربوا فاذا به يشرب فوالله ما تركه حتى ارتوى - [00:36:03](#)

ثم شرب اخوه حتى ارتوى ونمنا بخير ليلة وما كنا ننام قبل ذلك من بكاء ولدنا ابدنا تقول ثم اقبلت على ناقتي العذراء الناقة دي اللي
ما فيهاش ولا نقطة لبن اللي كانت لسه بتقول ما كنتش بتأذن نصف لبن - [00:36:23](#)

فشربت حتى تقمحت وحتى ارطويت وشرب زوجي حتى ارتوى ونمنا بخير ليلة فكانت هذه اول بركة الصبي عندنا ثم انطلقنا فاذا
بحمارنا الذي اتينا عليه يسبق الركب حتى انهم ليقولون اربعي علينا يا حليلة سمي يا بنت الحلال على مهلك - [00:36:44](#)
فقولوا فصرت اذا استنى لحد ما يلحقوها فيقولون اليس هذا اتانيك الذي جئت به يقول لهم ايوه هو ده بلى هو فيقولوا والله ان له
لشأن غريب. معقول هو ده اللي انت جيتي به وراجعي به بالشكل ده - [00:37:11](#)

فلما رأى الدارجة قالت لزوجها والله ان هذا الغلام والله ان لهذا الغلام لبركة. فقال لها والله يا حليلة لقد جئت بنسمة مباركة فلما عادت
فوجئت بانه الغنم تمتلئ لبنا - [00:37:28](#)

وتشرب وان بعض الزرع موجود امام قيامهم. الحاجة الاولانية انه ينمو نموا فوق ما ينمو الغلمان فلم يصل سنه الى سنتين الا وهو
غلاء غلام الجهر قوي قوي والامر الثاني هو البركة الموجودة في كل صغيرة وكبيرة في القبيلة. ايها الاخوة انا الحقيقة قبل ما اواصل

- [00:37:51](#)

سامي عن اللي حصل في بني سعد لازم اقف هنا وقفة مهمة جدا جدا عند معنى من المعاني اللي هتلاقوه موجود في الفترة التي
سبقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الفترة التي سبقت بعثة الرسول صلى الله عليه - [00:38:20](#)

وسلم كان من ضمن الامور الموجودة فيها ان محمدا هذا الذي سيبعث غدا موجود الان في حطة اسمها مكة لكنه سيرسل ولابد ان يطير نبأه الى عدد من الاماكن ولذلك من ضمن ما حدث في السيرة انك تشعر ان قدر الله حرك نبأ هذا الطفل الصغير - [00:38:40](#) موجود الان حركه في الجزيرة العربية لكي يقال ان له شأن آآ انتم عارفين القصة اللي حكيته لكم قصة حليلة السعدية دي كلها من اولها لآخرها وتقول رحنا وجينا وحصل - [00:39:09](#)

حليمة عمل ايه لما كان هنا فحكيت لهم هذه القصة - 00:39:22

فلا شك انه هذا الامر كتحضير الهي قدرى قدر الله به اماكن معينة من الجزيرة العربية بصورة معينة من اجل ان يظهر فيها بركة محمد هذا صلى الله عليه وسلم بحيث انه عندما يبعث ينتظر ويقال ان كان له شأن وهو صغير - [00:39:38](#)

ده امر لازم نحطه في الحسبان ولذلك اول قصة كانت التاني ساعدوا اللي حصل فيها وثاني قصة برضو خاصة ببني سعد انه لما تمت سنتين خدته حليلة توديه لاهه بقى - [00:40:03](#)

وبعدين لما راحت له لما راحت لها السيدة حليلة لقت ان يعني الولد كان له بركة هرجهه فقالت لها دلوقتي انا خايفة منه من الطاعون واللاويئة الموجودة في مكة خايفة عليه. والولد مسوط هناك ومع اخواته - 00:40:17

الرضاعة مثليه معي وانا اجيبه لك كده كل شوية فالحقيقة الام رفضت لكن ظلت بها حليلة حتى جعلتها توافق فيبقى قعد فترة الرضاع سنتين وراح بعد كده على الراجل عند آآ المحققين من اهل السيرة انهم ظل فترات طريق ساعات تبقى متقطعة في بني -

00:40:34

يساعد لحد ما سنه بقى خمس سنين فلما وصل سن القرب الخمس سنوات او السنوات الخمس حدثت واقعة كلها انتم عارفينها مشهورة انه فجأة حليلة وجوزها قاعدين فوجئوا بابنهم اللي من صلبهم جاي يجري يلحق. ايه اللي حصل؟ قال الحقوا اخويا محمد. حصل له ايه - 00:40:58

قالوا جم جا رجلين اتين وقعوه على الارض وفتحوا بطنه بالسكينة ونازلين ضرب فيه فجرى الولد جرى الاب والام في الرضاعة الى محمد صلى الله عليه وسلم فوجداه وقد انفقع لونه - 00:41:21

ايه اللي حصل؟ اللي حصل الرسول هو الذي حكاه بعد البعثة وقال بينما انا مع اخ لي في الرضاعة في بني سعد على غنيمات نرعاها غنيمات غنم يبرعاه بينما نحن كذلك اذ اتانا رجلان - 00:41:38

عليهما ثياب بيض ففرحاني واضجعاني وشق صدري واخرجها قلبي وكان معهما قس قسط من ذهب مملوء بماء يشبه الثلج فاخرجنا قلبي فغسلناه واخرج برضو ما في بطني فغسلناه ثم التمس قلبي فشقاها واخرجنا منه علقه سوداء او فالتمس فيه علقه سوداء

فاخرجها - 00:41:59

ثم فرحها ثم غسل قلبي واعاده كل حاجة رجعت زي ما كانت ثم قال احدهما لصاحبه زنه. اوزنه فوزني برجلين من امتي فوزنتهما ووزني بعشرة من امتي فوزنتهم ثم وزني بمائة من امتي فوزنتهم ثم وزني بالف من امتي فوجدتهم فقال حسبك والله ان وزنته بامته كلها - 00:42:35

[illegible]

في وراها حاجز لها معنى. ايه ده؟ ابنا بيقول وقع على الارض وافتتح بطنه وطلع قلبه وبعدين قدامنا بهذه الصورة لا في حاجة ما نقدرش بقى نخاف احنا ما نقدرش عليه فخديه فرديه الى امه. فاخذت الغلام وذهبت به الى امه وقالت له انها خلاص انا -

00:43:30

واللي عليه فالسيدة امانة رضي الله عنها تم التيسير والتوفيق والله اعلم يعني السيدة امانة ضحكت ضحكت الحقيقة انا برضو يعني وان كان ده سبق لسان لكن اه وانا مش عايز اتكلم اصل في هذا الموضوع - 00:43:50

فالمسألة دي مسألة ما اتكلمش فيها السيدة امنة ضحكت وابتسمت قالت لها انت رجعيني كنت مصممة يفضل عندك؟ قالت لها لا انا خلاص خلصت اللي علي وده بقى يعني كبر وبقى سنه خمس سنين وانا خايفة عليه من العيال اللي زيه - [00:44:11](#)

وخلاص بقى الشقاوة بتاعة العيال وانت عارفة وكده ولا معلش انا مش خلصت اللي علي الحمد لله كفاية كده فظنت السيدة امنة بها وهي تضحك وتبتسم حتى اضطرتها انها تقول لها الحقيقة - [00:44:34](#)

فلما قالت ضحكت امنة وقالت اخفت عليه الشيطان؟ لا والله ان لابني هذا شأننا واني يا حليلة حينما حملت به رأيت نورا يخرج مني اضاءت له قصور بصرى من ارض الشام - [00:44:51](#)

ووالله يا حليلة انه قد نزل على الارض واضعا مفسدا ركبتيه ويديه على الارض ورافعا رأسه الى السماء وان لابني هذا لشأنا اتركه واذهبي فاني لا اخاف عليه ما تخافين - [00:45:13](#)

القصة دي تعرفك انه ذهب حليلة انتم عارفين اي واحدة ست يجي لها خبر زي ده لازم هتتكلم وتحكي بما فيه الكفاية ذهبت حليلة الى قبيلة بني سعد معاها قصة البركة وسديها والغنم والحمار والابل - [00:45:32](#)

ومعها قصة شق الصدر وانتهى هنا دور قبيلة بني سعد مع الغلام محمد صلى الله عليه وسلم من سن واحد لسن خمس لكن ده انت بقيت الاربعين سنة مليونين حركة - [00:45:52](#)

تحرك رسول الله هكذا بهذه الصورة. يعني مثلا بعد ان عاد الى امه بشهور قلائل سابته امه وسافرت به الى المدينة الى يثرب كانت قبل ما تبقى المدينة كان اسمها يثرب - [00:46:07](#)

ذهبت الى يثرب ليه لانه اخوانها في يثرب وزوجها اللي هو ابو محمد هذا احنا قلنا المرة اللي فاتت انه مات ودفن في يثرب. فذهبت لتزور قبره. واذا بنفس هذه الدرجة من البركة - [00:46:22](#)

الذي احاطت بحياة محمد في بني سعد تظهر مرة اخرى في هذه يثرب وهو راجعين امه تموت بالقرب من يثرب ايضا في مكان اسمه الابواء وتدفن هناك ابوه دفن في يثرب وامه دفنت بالقرب من يثرب - [00:46:41](#)

و يصبح محمد بما رؤي عليه ايضا من علامات البركة هناك. هذه الطريق من مكة الى يثرب وادي وضعه في يثرب بعدها بسنتين تفاجأ مرة اقول لك مرة ايه ثلاثة ولا رابعة ولا خامسة - [00:47:01](#)

بانه يخرج في الرحلة المشهورة مع عمه ابي طالب زي ما حكيت لكم قبل كده. وهو طول ما هو ماشي قصة بحيرة الراهب حكيتها لكم وقصة رجل اليهودي اللي خرج ونظر اليه وقال يا معشر يهود - [00:47:19](#)

لا تتركوا هذا الغلام وقصة النثر السبعة اللي كانوا جاينين يقتلوه. لما عرفوا انه يخرجوا الغلام في هذا الطريق وانه للنبي وهذه الامة ايضا هذه الحركة عملت ضجة في المنطقة اللي هي من مكة منطقة الشمال كله الى الشام. هذه المنطقة بخروجه في رحلته - [00:47:37](#)

مع ابي طالب وقصة بحيرة واليهود والكلام اللي انا حاطته لكم قبل كده في المرتين السابقتين دول. ايضا كله قعدوا يتكلموا مش انتم عارفين طب منكم قريش واحد من بني هاشم وجاي مع ابو طالب - [00:47:57](#)

واتقال عليه كزا وحصل كزا وكزا وبعد قليل ايضا تتعرف العرب عليه زيادة. لانه انتم عارفين انه ما من نبي الا ورعى الغنم ما فيش حتى سليمان وداوود الملوك دول ايضا رعوا الغنم - [00:48:12](#)

طيب لما النبي يرعى الغنم مفيد ولا مش مفيد؟ هنبقى نقول بعدين. لكن برغم الفائدة العظمى انما يا اخي منقطع عن الناس. انا واخذ واخذ الغنمات ورايح في الصحرا. طب والناس؟ فسبحان الله تأتي مسألة التجارة - [00:48:31](#)

انه يبجي ويذهب مع عمه ابو طالب الى السوق علشان يشتغل في مكة القبائل تيجي وهو قاعد يشتغل يبيع ويشترى في سوق في مكة فتعرفه ايضا العرب اللي جاي من المكان الفلاني يقول له انت مين؟ انا فلان فاذا رأى علامة من العلامات عليه او من الغرابة شاع - [00:48:51](#)

ايضا في انحاء الجزيرة العربية ثم بعد ذلك يحصل شيء خل بالك من هذا التدريج انا بكلمك كيف كان من اهداف هذه المرحلة ان

عرف الله به امة العرب قبل ما يبعث عشان ذكره واسمه تداول بين الناس او بين - [00:49:14](#)

الناس بعض الناس عشان لما يبعث يجد له من يشهد له بهذا الذي يشهد به دي المرحلة او الخطوة اللي بعد كده انه السيدة خديجة هي اللي تبعت له تعالى سمعت عن امانته. تعال - [00:49:38](#)

تخرج بتجارتني انا فيخرج بتجارتها فعلا في الرحلة في عدة رحلات برضه مشهورات وكان اولها رحلة يصاحبه فيها غلام خديجة ميسرة شاب اسمه ميسرة ويخرج ويعود ميسرة يحكي ويقص ما رأى ومن ضمن ما رأى زي ما حكيت لكم برده - [00:49:55](#)
المره اللي فاتت انه يبجي واحد يقول له يا ميسرة مين ده يقول له ده فلان يقول له هذا نبي. ان هذه الشجرة ما زال تحتها الا نبي ويقول له زيادة عن كده انه منذ اشرقتم علي من المكان الفلاني ما رأيت حجرا ولا شجر الا وسجد له - [00:50:18](#)
وما يسجدان الا لنبي ويزيد على كده ويقول له انظر حين يجلس كان رايح محمد صلى الله عليه وسلم رايح يقعد تحت شجرة قال له انظر اليه يجلس فلما جلس مال ظل الشجرة اليه - [00:50:39](#)

فقال انظر كيف كيف ما نظن الشجرة اليه؟ ما هذا الا نبي؟ ويعود محمد ميسرة بهذا الكلام الى خديجة نسمعه مرة بعد مرة وبعدين يروح خديجة تروح لابن عمها ورقة ابن نوفل قبل البعثة ويقول ابيات الشعر اللي قلتها لكم المرة اللي فاتت المشهورة - [00:50:54](#)
اللي قال فيها انه لجئت وكنت في الذكرى لزوجة لحد ما قال لذكر بعد ذكر يا خديجة خديجة قاعدة كل شوية تقول له حصل كذا فتأكد انه نبي قبل ان يرسل كل هذا الكلام لكن قبل ان يرسل ده انا بحكيها لك من كتب عندنا احنا حصل في مكة لكن - [00:51:14](#)
كيف تتوزع في بيئة العربية في القبائل العربية تتوزع بان يسترضع في بني سعد بان يذهب مع امه الى يسر في هذه الرحلة بان يذهب مع عمه في رحلة التجارة الى الشام بان يستجرى في المكان الذي تجتمع فيه وفود الحجيج في مكة بان يخرج بهذه التجارة - [00:51:39](#)

الى في تجارة خديجة ثم بان يحدث في حرب انفجار ما حدث وهككي لكم برضو ايه اللي حصل في حرب دور انما هكذا تجدون انه من اكبر مهمات هذه الفترة ايها الاخوة انها كانت تعرف العرب قاطبة من هو محمد بن عبدالله - [00:52:02](#)
رضي الله عنه عن صلى الله عليه وسلم علشان لما تيجي بعد شوية وتشوفه لما بعث وقصة سلمان الفارسي مع هذه القصص ان كل واحد كان له يعني وضع معين بالنسبة له. وانا اسألكم بني سعد دول لما يجيهم لهم محمد هذا داعيا وقد عرف - [00:52:27](#)
وفيه ما عرفوا مؤكدا انه سيكون هناك شيء اكثر من امور بركة او الشعور الذي يشعرون به ايها الاخوة يأتي معلم الثاني بعد معلم طفرته بين العرب في هذه الفترة فترة الاربعين عاما متمثلة في انه - [00:52:47](#)
انا هو راح بعد كده الى يفرض مع امه بس قبل الحكاية دي يقول لكم حاجة لطيفة صغيرة وكان جده عبدالمطلب انتم عارفين ان عبدالمطلب انا حكيت لكم المرة اللي فاتت قصص اصحاب الفيل وقلنا ان عمرها لما جه سأل من سيد هذه البلدة؟ فقال له عبدالمطلب الرسول ما كنش فيه خلاف على هذا - [00:53:13](#)

فلما عبدالمطلب كان بيقد كان يجلس في ظل الكعبة من يفرش مصاب في ظل الكعبة ولاده يقعدوا حواليه ما حدش يجرؤ انه يقعد على فارسة دي بتاعة الرجل العظيم ولا الاولاد ولا اولاد اولاده ولا حد - [00:53:41](#)
فيأتي وهم منتظرينه فيأتي محمد وهو طفل بين الخامسة والسادسة يمشي منتصب القامة يشد حتى يصل الى هذا الفراش فيجلس عليه فيأتي اعمامه اللي هم ابناء عبد المطلب ليمنعوه منه - [00:54:02](#)
فيأتي جده ويقول دعوه ويحمد له ذلك ويفضل يمسح على ظهره ويقول ان ابني هذا له شأن عظيم تبني هذا له شأن عظيم انا بشوف انه اذا كان من الصغر ينشأ بهذه الصورة هذا الكلام له معنى - [00:54:20](#)
لذلك ايها الاخوة حان الوقت كي اقول لكم ان اليتيم يمكن ان يحدث اثرا من اثره ومن اجل هذا جاء القرآن بكثير من الدعوة الى رعاية اليتامي. وجاءت بعض الآثار لدرجة انها تقول انه - [00:54:40](#)

مسح على رأس يتيم فله بكل شعرة تمسها يده نور يضيء له في الجنة وله وتكسير سيئة من السيئات وحسنة ورفع درجة وورد في امر اليتامي امر عظيم كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين - [00:55:00](#)

وجاء من يشكو قساوة قلبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسح على رأس اليتيم واطعم المسكين يمل قلبك عايز قلبك يلين
امسح على راس اليتيم واطعم المسكين. وجاء في اموال اليتامى ان الذين يأكلون اموالا اليتامى ظلّموا - [00:55:26](#)
من انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون شعيراً. مع انه اكل اموال اي حد حرام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل عندما تلاقي
ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاسلام حذا اليتامى دول - [00:55:49](#)

يحدث لهم امر من امرين اليتيم ايها الاخوة انكسار بدون ادنى شك وقد يكون فيكم معشر السامعين من نشأ يتيماً لا اريد ان اقلب
المواجه على احد لكن انا ارجو - [00:56:07](#)

اقول ان هذا اليتيم ايضاً نهوا حواسا تكون مينة ومينة عند بعض الذين نشأوا نشأة عادية ما يشعرش ما ييقاش مرهف الحس على
درجة معينة الرسول صلى الله عليه وسلم لما تيتيم من امه ايضاً بعد يتمه من ابيه - [00:56:25](#)
انتم عارفين مين اللي تولى رعايته عند جزيه سم عند عمه؟ جارية سوداء من اهل الحبشة من الاحباس فكانت له اما وكان يحبها حبا
شديداً. جارية سوداء الذي تربى منا - [00:56:52](#)

اي ظروف بيت اهلك وباية صورة كانت مدة عشر سنين او عشرين سنة او ثلاثين سنة فخرج بعد ذلك الى الدعوة لا يضمن ابداً انه قد
تربى على الصورة التي تجعله داعية ناجحاً بالعكس - [00:57:09](#)
جايز يكون تربى على القسوة مسلاً على الغلظة على الفظاظة كيف؟ هو جايز يكون قد تربى على عدم العدل على انه شخص عموماً
ميل الى الهوى والى الظلم او انه شخص يميل الى - [00:57:32](#)

الاقوياء او يميلوا الى المستضعفين والداعية الناجح لا يمكن ان يكون داعية الناجح بانه هو يربي لسانه على انه يتكلم كويس او عقله
انه يحفظ كويس بس لا الداعية انما ينجح ايضاً بتكوينه القلبي النفسي - [00:57:53](#)
فكانت داعية قلبياً ناجحاً يمكن ان ينجح في دعوته. وقد رأيت ان الدين دين الله والكتابة كتاب الله والدعوة دعوة الله. ومع ذلك
يقول الله تعالى للقائم بهذه الدعوة انه برغم كل عوامل - [00:58:14](#)

النجاح لو انت ايها الداعية كنت فظاً غليظ القلب لما نجحت الدعوة بل لانفض المدعو من حولي وتفسر الدعوة ولذلك الرسول اربعين
سنة يريه الله عز وجل ويصنعه على عينه صناعة نفسية - [00:58:34](#)
ربي ان يكون داعية ناجحاً. احنا محتاجين ده جداً. وانا في مقدمة السيرة قلت لحضراتكم ان احنا بنتكلم عن السيرة فيها قضايا
عقائدية وفيها قضايا دعوية وفيها قضايا غيره وغيره. فمن قضايا الدعوة اعداد الداعية. انا اهو اخ من الاخوة عايز - [00:58:57](#)
تعلم الدعوة كيف يكون داعية ناجحاً اذا اصبح بقى له في بيته عشرين سنة بيتربى اذا التزم ودخل المسجد علشان يبقى داعية ناجح
لازم يتربى يريه الاسلام تربية تنقي تلقح ما كان عليك. قال الله تعالى عن تلك النفس قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها -
[00:59:17](#)

افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى. يقول الله تعالى عن هذه النفس التي الهمها فجورها وتقواها انها لابد ان تتزكى الاسلام الذي
حدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه التزكية انه صنع صناعة ربانية - [00:59:42](#)

لما كان برة في رعاية الغنم كان اعداداً من نوع معين ولما كان في التجارة كان تذهب من نوع معين اما نشأ في كفالة جده كان في
نوع من انواع الاعداد ولما نشأ في كفالة عمه الفقير ابي طالب كان في نوع ثاني - [01:00:04](#)
تعامل الجد الثري الكبير المحب للولد اليتيم عمل معاني غير تعاون العم اللي عنده اولاد كتير جداً لدرجة انه لما سيدنا محمد كبر
صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب - [01:00:25](#)

عنده ولاد كتير احنا ناخذ منهم نربي. فخذ منه علي ابن ابي طالب عشان يريه له لانه مش قادر يربي كل ولاده فلما ينشأ محمد تمن
سنين من حياته كفالة الجد الفترة دي فترة السبع سنين الاولانيين دول. اما يبقوا في كفالة الجد وله صفات معينة في التربية -
[01:00:43](#)

غير كفالة العم اللي في الصفوف الثانية في السبع سنين الثانيين من حياته. وبعدين غير المسئولية اللي هتبقى عليه بعد ما يوصل

سنه خمستاشر سنة تشعرون بانه اعداد. انا ارجو من خلاله. ولذلك انا قلت في مقدمة الكلام عن السيرة ان احنا هنتكلم مع السيرة

جنبنا الى - [01:01:05](#)

ده جنب مع التربية تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الامة وتربيته هو شخصيا الذي يقدره ويمكنه من يسير قدما في مسألة الدعوة وفي الرسالة شاهد معي ان امه توفيت وهو في سفر ليس معه الا امه توفيت وهو وسنه ست سنين ثم عاد بعد ذلك الى كفالة

- [01:01:25](#)

جده في مكة سنتين كمان لحد سن تمن سنين سم توفي الجد فالحق بكفالة عمه ابي طالب الذي ظل معه زي ما قلت لكم لحد ما بعث

ووصل سنه فوق الخمسين عاما - [01:01:50](#)

كل هذا الوقت اشعر سبحان الله انه كلما استند رسول الله الى مسند الى سند الله تعالى يأتي بهذا السند ويشيله ويرميه يحب امه

فتموت الام بعد ست سنين يميل الى جده - [01:02:06](#)

فيجي الجد يموت بعد سن تمن سنين ثم يعيش في كفالة عمه فاذا العم شديد الفقر لدرجة ان محمدا صلى الله عليه وسلم يرى انه

لابد ان يتعلم العمل والتجارة ورعي الاغنام علشان يتمكن من معاونة هذا العمل - [01:02:31](#)

تجد ايضا انه في هذه الفترة التي يعيشها بهذه الصورة يعيش وهو يعلم قدره عند من حوله يعني ظروف الحياة صعبة بس ظروف

الناس سمحة او نفوس الناس تمحو هو حاسس بضيق باب اليد - [01:02:48](#)

ساعة ابو طالب ويشعر بحب ابي طالب ويشعروا بان من حولهم سواء الام او الجد او الاعمام او الناس يحبونه حبا جما حب النفس

ده العف عليه يتيما هو الذي فجر عنده حب الرحمة - [01:03:09](#)

- [01:03:27](#)